

13- شرح كشف المعاني ابن جماعة | سوري طه والأنبياء | يوم

٣٤٤١/٦١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اه الكتاب هو كشف المعاني في المتشابه المثاني. اه لابن جماعة.
هذا الكتاب قرأنا فيه في عدة مجالس اه اليوم نواصل ما توقفنا عنده عندنا سورة طه كذا يا شيخ؟ طيب - 00:00:00

سورة طه نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي على محمد اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين قال المؤلف
رحمه الله سورة طه مسألة قوله تعالى تنزيل من خلق الارض والسموات العلي - 00:21

غيره من المواقع خلق السماوات والارض. فبدأ بالسموات. جوابه اما اه اما اولا فلموافقة رؤوس الاية. ولانه الواقع لان خلق الارض
قى السماء وارضا لما ذكر ان اذن القرآن تذكرة لهم بخشش - 00:45

يعنى اتى بهذه الاية يقول في سورة طه يقول الله تنزي تنتزلا من خلق الارض والسماءات العلى يقول ليش قدمت الارض على

يقدم السماوات وهذا لا خالف. قال ليش؟ قال الفاصل القرآنية التي كنا نتحدث عنها قبل قليل يقول هنا قال اولاً لموافقة رؤوس الاية 00:01:34 السماوات؟ في سائر القرآن؟ يقول السماوات دائمًا أي نعم حلو السماوات والارض -

وهي الفواصل القرآنية. يقول لأن طه سورة طه تنتهي بالآلف المقصورة - 00:01:54
تنزيلاً ممن: خلق الأرض، والسماءات العلية، الرحمن، على، العرش، استوى، له ما في السماوات وما في الأرض، وما بينهما وما تحت الثرى.

وهكذا كلها. ولذلك يقول ناسبت هذا هذا وجه. هذا وجه. قال ولان الواقع الواقع في الحقيقة ان الارض خلقت - 10:02:00

طيب في السور الثانية ليش قدمت السماوات ولشرفها وسعتها وعظمها اوسع من الارض واكبر ولانها سبع سماوات طباقا ولشرف

سكنها من الملائكة - 00:02:30

تعالى انما علمها عند ربی. فظاھر قوله تعالى اتیة اکاد انه ظاھرها وقوله تعالى انه احسن انه اظھرها - [00:02:52](#)

يقول اكاد اخفيها يعني يعني سأخفيها - 00:03:22

هذه الآية فيها أن ان علم الساعة ظاهر - 00:03:43

في هذه الآية. صحيح. في آيات أخرى يقول علمها عند ربها. هم. علمها عند الله. زين؟ قل علمها عند ربها. وفي آيات أخرى. طيب كيف

بلا شك ان السماوات لا ان السعة لا يعلمها الا الله والله قد اخفاها بلا شك. فكيف نوجه اية طه التي يقول اكاد اخفيها؟ نعم. جوابه ان

الشنيطي هناك ان معنى قوله اكاد اخفيها اي اكاد -
00:05:06

فبها حتى عن نفسي يعني من شدة اخفاء الله الساعة عن الخلق جميعا حتى الملائكة لا تعلم وحتى الرسل لا يعلمون قال يعني قال حتى اكاد اخفيتها اي حتى اكاد اخفيتها عن نفسي انا - 00:05:25

حتى لا يعلمه أحد. هذا وجه قوي وهذا اللي رجحه الشنقيطي. ورجحه يعني عدد من العلماء. لكن هنا ابن جماعة رجح امراً آخر قال
قال معناه ان آآان قال ان معناه اكاد لشدة الاعتناء باخفاء وقتها - 00:05:41
اخفي علمها ووقوعها عن الخلق. هم. وهذا قد اظهره للخلق. اللي هي امارات الساعة يعني ؟ اي. قال المراد اكاد اخفي اتياها. هم.
يعني اخفي في اتياها يعني اخفي مجئها. يعني لا لا اخبر الناس بانها ستأتي او لا تأتي. هم. لا الناس الان يدركون انها ستأتي بس متى
تأتي؟ ما يدركون. لكن يعلمون - 00:06:01

الساعة ستأتي ستأتي فهو يقول اكاد اخفي عنهم حتى حتى الاتيان هذا وجه هذا ذكره وفيه الوجه الثاني الذي ذكرناه السلام
عليكم مسألة قوله تعالى اما ان نكون اول من القى قال بل القوا - 00:06:26
والسحر حرام فكيف امرهم به مع مع عصمته جوابه انه لما كان القاؤهم سببا لظهور معجزته وصدق دعوى نبوته
وحسنا بهذا الاعتبار. وخرج عن كونه قبيحا - 00:06:51

ويقول هنا واما اما ان تلقيه واما ان تكون اول من القى. هذا كلام السحرة. نعم. كلام السحرة لما جاءوا امام موسى قال خويا موسى اما ان تلقيه عصاك واما ان نلقي نحن يعني هل معهم عصي هم عصي ومعهم حبال لان في سورة الشعراء ماذا قال؟ قال - 00:07:12

قال لهم موسى القوا ما انتم من قوم فالقوا حبالهم وعصيهم وكان معهم الحبال والعصي وقد وضع عليه الزئبق مع سطوع الشمس واعشرة الشمس وحرارتها اصبح الزئبق يتحرك. وهم اعطوها الوان كالشعابين باشكال الشعابين - [00:07:36](#)

هذه الحال وهذه العصيفة بدأت امام الناس كأنها تتحرك. فارهبت الناس وظنوا انها انها فعلوا انها شعابين فلذلك القى موسى عصاه فاذا هي تلتف الشاهد من هنا ماذا؟ يقول هنا اما ان تلقى واما ان يكون اول قال بل القوا - [00:07:56](#)

والسحر حرام فكيف امرهم به مع عصمه؟ يقول كيف يقول لهم القوا يشتغلوا في سحركم القوا سحركم كيف كانك انت تفتح لهم مجال انه يجوز. هم، فهذا الاشكال يقول هل يعني هذا نقول لا. هذا في في جانب المبارزة واظهار الحق - [00:08:21](#)

هو يقول يلا انتم سحركم هذا الباطن وكما في سورة في سورة يونس قال ما جئتم به السحر ما جئتم به السحر ان الله سيبطله تبس: انه سحر وان الله سبطله. قال، كف عنك. كف امدهم به مع عصمه - [00:08:40](#)

قال جوابه انه لما كان القاءهم سبب ظهور معجزته وصدق دعوى نبوته صار حسنا بهذا الاعتبار وخرج عن كونه قبيحة هذا الكلام

جبالهم عصيهم حتى يظهر للناس بطلان ما هم عليه ويظهر للناس ما كان عليه موسى من الحق. واضح؟ طيب نعم هذا وجه طيب قوله تعالى مسألة قوله تعالى وابل فرعون قومه وما هدى - 00:09:20

ای نعم فرعون قومه وما هدی و ما احسن الله اليك. ما فائدة قوله وما هدی؟ وهو معلوم من قوله واصل فرعون قومه جوابه
التصريح بکذبه في قوله وما اهديكم الا سبیل الرشاد - 00:09:48

هادى مثل ما ذكر هذا التوجيه يقول لانه كان يدعى عندهم انه سيهدى لهم من يدعى يقول قال وما اهديكم الا سبيل الرشاد وان سبيل معروف انه اذا اضلهم ما هداهم لماذا جاء بكلمة وما هداه - 00:10:07 والله سبحانه وتعالى اخبر قال اضل فرعون ثم قال وما هذا؟ والله والتهكم.

الرشاد اللي كنت تهدينا به ما اهديتنا الا الا الغرق والهلاك - 00:10:25

الخوت ما اهديتنا واين هداية السبيل الرشاد؟ هذا وجه قل فيه وجه اخر ممكن ان يقول ايا فرعون قومه وما هدى يعني ما هدى نفسه. شايف؟ ما هدى نفسه ولا هدى قومه - 00:10:43

فهو لا هدى نفسه ولا هدى قومه. فكلمة ما هدى جيء بها لفائدة عظيمة. طيب السلام عليكم. مسألة قوله تعالى لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى. وقال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فالاهتداء هنا - 00:10:58

مؤخرا عن الایمان والعمل الصالح. وفي الاية الاخرى مقدم عليها. جوابه ان المراد بقوله ثم اهتدى اي دام على هدايته كقوله تعالى اهدانا الصراط المستقيم. اي ثبتنا عليه وادمنا. اي نعم يقصد هنا الان - 00:11:25

هو يقصد يقول آآ في قوله تعالى لمن تاب واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى. كيف يقول واني الغفار لمن تاب وامن صالح قال ثم اهتدى هما هما اصلا الذي حصل على هذا الشيء قد اهتدى - 00:11:45

الذي تاب وعمل صالحها تاب وامن وعمل صالحها هذا هذه الهدایة ثم يقول ثم اهتدى فلماذا قال ثم اهتدى؟ قال وكذلك يقول قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى كيف اهتدوا يزيدتهم هدى؟ يقول قال فالاهتداء هنا مؤخر عن الایمان والعمل - 00:12:05

الصالح في الاية الاخرى مقدم يقول في سورة في سورة محمد قدمه قال الذين اهتدوا طيب يقول جوابه ان المرأة ثم اهتدى اي دام. يعني استمر هذا المقصود يقول تاب وعمل صالح تاب وامن وعمل صالح ثم تاب - 00:12:25

ثم استقام ثم يعني استقام على الهدایة وثبت عليها. هذا معناه ثبت عليه لانك انت الان انت مثلا مؤمن وتصلي وتحافظ على اامر الله زين وتجنب النواهي وتقول في صلاتك اهدانا الصراط المستقيم. طب انت على الصراط المستقيم الحمد لله. كيف تقول اهدانا؟
نقول زدنا - 00:12:43

ثبتنا كل هذى داخلة يعني زدنا هداية وثبتنا حتى لا ننزع طيب هذا واضح مسألة قوله تعالى ونحضره يوم القيمة اعمي. وقال تعالى اقرأ كتابك. وقال ورأى المجرمون النار. فظاهره يدله يدل - 00:13:05

على الانكار. جواب ان القيمة مواطن. ففي بعضها يكون عمى وفي بعضها ابصار. ويختلف ذلك باختلاف اهل الحشر فيه والله اعلم. ايه هذى فيها اشكال يقول لك اه - 00:13:29

ونحضره يوم القيمة اعمي وفي اية اخرى يقال اقرأ كتابك شايف يقول ويقول في اية ورأى المجرمون رأوها يعني يبصرون اه نقول او لا يقول هو ظاهر انه يدل على الابصار والجواب ان القيمة مواطن. ففي بعض المواطن يكون اعمى - 00:13:47

وفي بعضها يبصر ويختلف ذلك اختلاف اهل الحشر. هذا وجه سليم جميل. انه يقول ان ان المواطن يوم القيمة مواطن طويلة على الكفار. ويوم عسير الكفار فتجده في فترة في وقت في اعمى وفي وقت يبصر يبصر النار وفي وقت كذا له مراحل هذا وجه هذا وجه جيد في وجه اخر - 00:14:10

ان نقول ليس كل الكفار يبحرون عمى قد يحشر بعضهم وبعضهم لا يحشر يعني ليس جميعهم على درجة واحدة يبحرون على هذه الحال وهؤلاء يبحرون على هذه الحال وهؤلاء يبحرون على هذه الحال فكل يقتنم من يعني - 00:14:34

اه هذا هذا قد قد يقال وقد يقال الوجه الاول قد يكون اصح. هم. لأن الله سبحانه وتعالى اخبر في سورة الاسراء قال ونحضرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما - 00:14:53

تعمد تعمم فيكون حشرهم قد يكون مثلا من في وقت دون وقت او في آآ يعني في في موضع دون موضع والله اعلم في هنا ياشيخ قول سعيد بن جبير. نعم. مجاهد والضحاك. ايه. المعنى اعمى عن الحجة يعني مع تحقيق رؤيته للأشياء يصير كالاعمى الذي لا يهتدى اليه - 00:15:08

يعني عام عام بصيرة عمى قلب. لكن هذا بعيد لانه وش يقول؟ ماذا يقول الكافر يقول اه قد كنت بصيرا وقد كنت بصيرا. ما قال ما يحمل على عمى القلب. عمل بصير عمل العينين عمل حقيقي. هم. لانه يقال حشرتني - 00:15:32

وقد كنت بصيرا هذا امر. الامر الثاني اية الاسراء ونحضرهم يوم القيمة عميا وبخما وصلنا. وصما فهذا واضح ان العمى عمل قال

عمي العين وبكما اللسان وصما الاذان. وكيف نروح نقول عمى القلب - [00:15:53](#)
هذا يكون اقرب والله اعلم. طيب بقى عندك شيء في طه؟ لا. طيب ان شاء الله. نشوف كان معنا العجلان ولا الان نواصل عبد الرحمن العجلان معناه طيب نواصل واصل كان موجود ولا يدخل يعني - [00:16:13](#)

في وقت اخر سورة الانبياء عليهم السلام اي نعم تفضل. سورة الانبياء عليهم السلام. مسألة قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقال في الشعراء من ذكر من الرحمن - [00:16:49](#)

جوابه لما تقدم هنا اقتربا للناس حساب. احسن الله اليك. جوابه لما تقدم هنا اقترب للناس حسابهم اعراضهم وغفلتهم وهو وعید وتخويف فناس بذكر الرب. المالكي ليوم القيمة المتولى ذلك الحساب - [00:17:14](#)

وفي الشعراء تقدم وفي الشعرا يتقدم ان نشا ننزل عليهم من السماء اية لكن لم يفعل ذلك لعموم رحمته للمؤمنين والكافرين لمن اه لم يشا ذلك ويقوى ذلك تكرير قوله تعالى في سورة اه في السورة وان - [00:17:34](#)

ربك لهو العزيز الرحيم. يقول يعني شف يقول لك في سورة في سورة الانبياء ما يأتيهم من ذكر من ربهم من ربها. وفي سورة الشعراء ما يأتيهم من ذكر من الرحمن. ليش قال في الشعراء الرحمن؟ ولماذا قال هنا من ربك؟ لماذا - [00:17:59](#)

يقول كل له مناسبة وكل له سياق فسورة سورة الانبياء لانها مفتتحة بقوله اقترب للناس حسابهم وتذكيرهم بربهم هو يكون يعني هو المناسب زين وفي الشعراء قال ان نزل عليهم من السماء اية - [00:18:19](#)

لكنه لم يفعل لرحمته لرحمته فكان ناسب ان يقول من الرحمن ولانه تكرر اسم الرحيم فيها اكثر من مرة. وان ربك لهو العزيز الرحيم اكثر من مرة. فناسن اب ان يأتي باسم الرحمن - [00:18:41](#)

اه يعني لهذا المقام وكأنه ينظر الى الى سياق الآيات وجملة يعني ما يحيط بالآية طيب ناخذ الموضوع الذي بعده احسن الله اليك مسألة قوله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا - [00:18:59](#)

ثم قال تعالى كل في فلك. والسفف المستوي والفالك هو السقف المستوي. احسن الله اليك. والسفف هو المستوى والفالك هو المستديري. يقول الفلك شيء مستديري يسمى فلك السماء الان مستوية - [00:19:14](#)

وهو يقول كل في فلك بالنسبة للشمس والقمر والنجوم وكله كفاية يسبحون فهل هي السماء على شكل فلك مستقيمة تفضل. السلام عليكم الجواب ان السقف لا يلزم منه الاستواء. بل يقال لكل بناء على بل يقال لكل بناء عال - [00:19:34](#)

هواء سقف على هواء سطح سوء كان مستوي او مستديرا. في قوله آآ قولهم كقولهم سقف الخباء وان كان مستديرا. احيانا تشو夫 الخيمة مثلها وهو على شكل استدارة لا يلزم ان يكون مستقيما ويقول لا يلزم اذا قلنا وجعلنا السماء اذا قال الله عز وجل وجعلنا السماء - [00:19:59](#)

سقفا محفوظا ان السقف يكون مستوي. يقول لا يلزم قد يكون يعني على على شكل استدارة لا يلزم. يذهب الاشكال هنا. طيب. نعم احسن الله اليك مسألة قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. وقال في ادريس وعيسي عليهما السلام انه رفعهما - [00:20:27](#)
اليه فهمها حيان باقيان وهما من البشر جواب ان المراد من الخلد في الدنيا التي هي عالم الفناء المعهود التي هي عالم فناء المعهود عندهم. وادريس وعيسي عليهما السلام في عالم اخر غير المعهود عنده. اي نعم يقول هو - [00:20:51](#)

ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد طيب عيسى وادريس قبل محمد صلى الله عليه وسلم والى الان لم يعني لم الى الان باقين هم الى الان لم يموتوا كيف يقول لأنهم رفعوا عن الارض - [00:21:12](#)

عالم السماء غير عالم الارض واضح؟ هذا على هذا على كلامه زين؟ اما اما بالنسبة لعيسي دلت الآيات والاحاديث على انه لم يتمت وانه في السماء اني رافعك سينزل في الاحاديث الصحيحة انه سينزل في اخر الزمان - [00:21:30](#)

وهو مرفوع في السماء رفعه الله هذا معروف. اما ادريس فلا دليل على انه باق مثله مثل غيره قد اصابه الموت فلا يعرف احد انه لم يتمت ما جاء في النص الصريح كعيسي عليه السلام - [00:21:52](#)

ومثل الدجال الدجال اه لانه موجود لكن متى يخرج؟ الله اعلم. طيب هذا ما يذكره يعني والمقصود في الآية وما

جعلنا لبشر من قبلك الخلد اي ان الانبياء كلهم اصابهم الموت - 00:22:10

الا ما استثنى من عيسى بالدليل النص. نعم. سmk الخلد المقصود فيه؟ ايه. مقابل الموت؟ ايوا الخلد سيموت في اخر الزمن. ايه سيموت لكن هو يقول لك انه بقائه انه لا يصيبه الموت ما جعلنا لبشر من قبلك قلت انه سيكون خالدا في الدنيا باق ما فيها -

00:22:29

يبقى في الدنيا خالدة كله سيعصيه الموت. كل نفس ذائقه الموت. نعم. احسن الله اليك مسألة قوله تعالى ولا يسمع آآ ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون وفي النمل والروم ولا تسمع الصم - 00:22:49

ولا تسمع ولا تسمع سلام عليكم. ولا تسمعوا الصم اذا ولوا مدبرين. اول الاية الا فلا تسمعوا الموتى ولا تسمعوا الصم والدعاء اذا ولی مدبرين. نعم معلش والصم كاف آآ فما احسن الله والصم كاف فما فائدته ولا مدبرين؟ ويقول نعم - 00:23:12

يعني ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون هذه اية هذه الاية اية الانبياء ثم يقول في النمل قال وفي الروم كذلك مكررة مرتين قال انك لا تسمع الموت ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين - 00:23:39

خلاص هم صم ما يسمعون. فلماذا قال ولوا مدبرين خلاص الصوم يكفي. صح الجواب احسن الله اليك جوابه ان اية الانبياء نسب فيها السمع اليه نسب فيها السمع اليهم فلم يحتاج الى الى توكييد ومبالغه فيه - 00:24:00

ولذلك قال اذا ما ينذرون ان يتشارغلون عن سماعه فهم كالصم الذين لا يسمعون. وفي اية الروم والنمل نسب الاستماع حسب الاستماع الى الاستماع احسن الله اليك. نسب الاستماع الى النبي صلى الله عليه وسلم. فبالغ في عدم القدرة على اسماعهم. بقول -

00:24:22

تعالى ولوا مدبرين. لأن المولي عن المتكلم اجدر بعدم القدرة على اسماعه. من الماكت عنده ولذلك شبيب ولذلك شبههم بالمولي وفيه بسط اه وفيه بسط عذر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:46

انت انت يعني يضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم او نشاً يضيف للنبي صلى الله عليه وسلم انك انت لا ولا تسمع الصم انت شايف؟ قال ولا قال ولا تسمع انت يا - 00:25:06

رسول الله ولا يسمع الصوم الدعاء اذا ولی مدبرين. وخلاص يعني حتى كلمة اذا ولوا مدبرين تدل على تأكيد انه لا لا يستطيع ان ما يستطيع ان لا تسمعوا الصم والدعاء. وزيت على ذلك انهم يولون مدبرين - 00:25:18

حتى يقول حتى يعني يكون هناك عذر للرسول صلى الله عليه وسلم مسألة قوله تعالى وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخرين. وقال تعالى في الصافات ارسلناهم الاسفلين. جوابه انهم ارادوا كيده باحرارقه فنجاه الله تعالى. واهلكهم وكسر اصنامهم فخسروا -

00:25:34

الدنيا والآخرة. وفي الصافات قالوا ابناوا له بنيانا فالقوه اي من فوق البناء في الجحيم. فناسب ذكر الاسفلين لقصدهم العلو للقائه في النار والله اعلم. اي نعم سمعت كيف؟ يقول لك هنا في سورة الانبياء قال قال وارادوا به كيدا فجعلناهم فجعلناهم الاخرين -

00:25:59

الصافات قال الاسفلين. الاسفلين. لماذا قال في سورة الانبياء الاخرين؟ لأنهم قالوا انصروا الهاتنا. امين ها شايف؟ قال انصرعوا اليتكم فجعلهم اخرين لكن هناك قالوا ابناوا له بنيانا في علومنا اي علو فجعلناهم الاسفلين هذي وهذي واظحة ها - 00:26:26

يلا. السلام عليكم مسألة قوله تعالى اولي سليمان الريح عاصفة تجري بامرنا تجري بامرها. وقال في سورة صاد تجري بامرها رخاء والعاصفة الشديدة والرخاء الرخوة جواب انها كانت رخوة طيبة في نفسها. عاصفة في مرورها كما قال تعالى غدوها شهر

رواحها شهر - 00:26:47

او ان ذلك كان باعتبار حالين. على حسب ما يأمرها سليمان عليه السلام. فيقول مرة قال عاصفة الشريعة. نعم مرة قارو رخاء يعني بطينة هل الريح اللان سريعة ولا بطينة. كيف نجمع بين الایتين؟ يعني قال كيف نجمع - 00:27:16

قال هنا الجواب انها كانت آآ كانت رخوة طيبة في نفسها عاصفة في مرورها. يقول هي في نفسها بطينة لكن في مرورنا سريعة زين

هذا وجه او انها لها الحالتان يعني ان اراد سليمان ان تكون سريعة اسرعت وان اراد ان تكون - 00:27:39
بطيئة اصبحت بطيئة فهي مسيرة بامر سليمان باذن الله سبحانه وتعالى. شايف في وجه اخر يعني قد يقال الله اعلم يعني ممكن ان يقال وهو انها في في انطلاقها - 00:28:02

اه في في انطلاقها رخوة. هم يعني اذا اذا اذا انطلق عليها سليمان وذهبت به تذهب بهدوء اذا عاد تعود بسرعة لماذا؟ انت تلاحظ الان في السفر الانسان اول ما يسافر - 00:28:21

يمشي بهدوء وتتجده يقف وقفات كثيرة ولا يستعجل في سفره. يمشي بهدوء لكن في عودته الى اهله. يكون مسرعا العودة دائما يناسبها الاسراع. هم. والذهب يناسبه الهدوء وعدم التعلق فالريح هنا اعطتها الله هذه الصفة - 00:28:40

هذا قد يقال الله اعلم جمعا بين الایتين. نعم. بقي عندك موضوع؟ نعم. مسألة قوله تعالى طيب شكرنا مسألة قوله تعالى فنفخنا فيها من روحنا. وفي التحرير فنفخنا فيه من روحنا - 00:29:02

ايه فيها وفيه. وفيه يعني في التحرير التي احصنت فرجها. هم. فنفخنا فيه يعود الى الفرج. هم. وهنا هم. قال فيها اي في في مريم زين طيب شوفوا الجواب جوابه ان اللفظ التذكيري عند العرب اخف من التأنيث. وها هنا لم يتكرر - 00:29:22

التأنيث تكريره في التحرير. جاء فيها مؤنثا وفي التحرير تكرر لفظ التأنيث بقوله تعالى ومريم ابنة واحصنت وفرجها فناسب التذكير تخفيفا من زيادة تكثير التأنيث. يقول في الانبياء فيها لانه لم يذكر التأنيث كثيرا لانه قال والتي احصنت فرجها ونفخنا فيها من روحنا ايه وجعلناه ابنها - 00:29:47

مريم قال ومريم صرح بالاسم المؤنث قال بنت ابنة عمران التي جاء باشیاء كثيرة فغير هذا وجه هذا وجه ذكره قد يقال الله اعلم في وجه اخر - 00:30:18

وهو انه قال فنفخنا فيها في المرأة والمراد الفرج وفي رواية جاء في بعض الاثار ان جبريل عليه السلام نفح في درعها نفح في درعها في في لباسها فلما نفخها في درعها مع صدرها نزلت النفحة فدخلت في فرجها - 00:30:37

هذا قول واو يقول نفح تصريح لان المقصود بالنفح النفح في الفرج فصرح مرة بالنفح في الفرج ومرة اعطى جملة يعني كلاما عاما وهو النفح في الدرع ممكن هذا وهذا - 00:31:01

محتملة. نعم. السلام عليكم فنفخنا فيه هذا في الفرج ولا فيها؟ فيه. فيه مذكر مسألة قوله تعالى وانا ربكم فاعبدوا احسن الله اليك. قوله تعالى وانا ربكم فاعبدوني كده يا شيخ ايه اعبدوني وقطعوا. الاية اصلها اولا ان هذه امتك امة واحدة. وانا ربكم فاعبدون - 00:31:16

وفي سورة المؤمنون ان وان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاتقون تقول وهنا قال اعبدوني. نعم لكن ربط بين اليتيم وقطعوا ايه هناك بالواو وهنا قال فتقطعوا المؤمنون طيب شوفوا الجواب - 00:31:48

وانا ربكم فاعبدوني وقطعوا. المؤمنون فاتقوني فتقطعوا. جوابه اما قوله فاعبدوني فالله خاطب فلانه خطاب لسائر الخلق. فناسب امرهم بالعبادة والتوحيد ودين الحق وقوله فاتقون خطاب للرسل فناسب الامر بالتقوى ويؤيده يا ايها - 00:32:10

يا ايها الناس اعبدوا ربكم ويا ايها النبي اتق الله. اي نعم في شف لو تلاحظ في سياق سورة في سورة المؤمنون. هم. يا ايها كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعلمون عليم. وان هذه امتك امة واحدة. وانا ربكم فاتقون. اذا في سياق الخطاب - 00:32:40

عن الانبياء والانبياء هم الذين يأمرتون بالتقوى ومن كان في منزلة الانبياء او من تحت الانبياء واتباع الانبياء يؤمرتون بالتقوى يا ايها النبي اتق الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:33:00

اما سورة الانبياء كانت في سياق الكفار كانت في سياق الحديث عن الكفار ان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم اعبدون اعبدوني. نعم واما الواو والفاء فلان ما قبل الواو لا يتعلق بما بعدها. وما قبل الفاء متعلق به. بما بعدها - 00:33:12

لان ذكر الرسل يقتضي التبليغ ولم يسمعوا ايه فكانه قيل بلغهم فكانه قيل بلغهم الرسل دين الحق فتقطعوا امرهم فكانه قيل بلغته السلام عليكم. فكانه قيل بلغتهم الرسل دين الحق فتقطعوا. فتقطعوا امرهم. ولذلك قيل هنا كل آآ - 00:33:38

كل الينا راجعون. وفي المؤمنين كل حزب بما لديهم. اي من الخلاف بينهم فرجون. اي نعم يقول ليش قال بالواو مرة ومرة بالفاء يقول ليش مرة بالواو يقول واما الواو والفاء لان ما قبل الواو لا يتعلق بما بعدها. لانه واواء عاطفة ما هي تاء. الفاء لا المفرعة يكون ما قبلها - [00:34:11](#)

متصل بما بعده. وبعدها متعلق بما قبلها. فيقول هناك غير هناك ما في تعلق. لان في سياق الكفار وليس هناك تعلق اما الفاء فيها تعلق شديد. وهو ان الرسل يقول يعني - [00:34:40](#)

كيف الرسل يعني ذكرهم؟ قال هذه يعني يقتضي انهم يبلغون وهم لم يجتمعوا في مكان واحد. الرسل ما اجتمعوا في مكان واحد. يأتي ثم يأتي الرسول ثم يأتي الرسول اه منادتهم قال وهم لم يسمعوا فكانه قيل بلغتهم الرسل دين الحق - [00:34:54](#) فتقطعوا امرهم بلغتهم الرسل بلغت اقوامها. دين الحق. ايوا بلغت اقوامها فان الاقوام قطع. هم. قد تقطعوا وتفرقوا تفرقوا لانه قال كل حزب فرجون مم. لان الرسل بلغت الاقوام والاقوام تفرقوا واصبح كل حزمه - [00:35:14](#)

اما آية الانبياء ما فيها اقوام ولا احزاب. وانما هي للكفار فلذلك قال كل الينا راجعون. نعم واضح؟ ترى هذا ايدك في ايدك في حفظ القرآن صحيح. ويفيدك في فهم الاختلاف في الالفاظ. نعم. يعني كيف ان حتى الحرف يؤثر؟ حتى الحرف نوع. السلام عليكم - [00:35:38](#)

مسألة قوله تعالى وهم فيها لا يسمعون وقوله تعالى واذ يتحاجون في النار وقال تعالى قالوا وهم فيها يختصمون. الى غير ذلك مما يدل على سمعائهم. كيف لا يسمعون؟ يعني ما يسمعون ولا يسمعون - [00:35:58](#)

في هذه الآية تقول لا يسمعون زين؟ وهم فيها لا يسمعون في آية وفي آيات اخرى التي حاج ويسمع بعضهم بعضا. صحيح. زين كيف نجمع بينهما؟ نعم احسن الله اليك جوابه لعل ذلك باعتبار باعتبار حالين - [00:36:18](#)

الاول فحال السماع والمحاجة والمخاخصة قبل اليأس من الخلاص من النار والثاني حال اليأس لا يسمعون لما رأوا اه انه لما روی. احسن الله اليك حال اليأس اه حال اليأس لا يسمعون لما روی انهم يجعلون في انهم يجعلون في توabit من - [00:36:36](#) ويتسد عليهم ابوابها فحينئذ لا يسمعون كيف يسمع ويقال فحال السماع والمحاجة والمخاخصة قبل اليأس من الخلاص يعني اذا يئسوا من الخلاص قبل ان خلاص كانوا يحتاجون. هم. يعني يظنون انهم اذا تجاجوا قد يخرج بعضهم - [00:37:01](#)

بداؤا يحتاجون في النار يظنون ان هذا الضعفاء قد يعني يرحمون ويخرجون او كذا يظن هذا الشيء فلما عرفوا ان ما فيه لا هؤلاء يخرجون ولا هؤلاء يخرجون سكتوا واصبحوا لا يسمعون - [00:37:22](#)

هذا وجه او قيل انهم كما ذكر قال انهم يوضعون في توabit نسأل الله العفو والعافية. نسأل الله ان ينجينا واياكم من النار. فالله اعلم بذلك الله اعلم يعني او قد يكون لا يسمعون يعني سماء دون سماع او وقتنا دون وقت - [00:37:36](#)

واعلم بذلك طيب الى هنا. تنتهي سورة الانبياء. احنا اخذنا طه والانبياء. طيب. بارك الله فيك. وجزاكم الله خير. يعني فيه بركة والله الحمد - [00:37:53](#)